

السنة الثالثة : ليسانس تجارة دولية

مقياس : المالية الدولية

المحور الثاني : التطور التاريخي للنظام النقدي والمالي الدولي

تمهيد:

شهد النظام المالي الدولي مراحل تطور مختلفة، بداية انتشر نظام نقدي دولي قائم على الذهب يربط الدول الكبرى في العالم بأسعار الصرف الدولية الثابتة لعملاتها المحلية إلا أن الحرب العالمية الأولى كشفت عن نقاط ضعف النظام مما أدى إلى خروج كل الدول عن قاعدة الذهب بحلول عام 1919 مع انه حاول الإستمرار والصمود لفترة محدودة بفعل اصرار بعض الدول القوية ليسقط بشكل رسمي عقب أزمة الكساد الكبيرة 1929.

أولاً: تقسيم التاريخي للأنظمة النقدية والمالية الدولية:

1. نظام قاعدة الذهب (1861-1914): من آثار تدهور الفضة مقابل الذهب هو التخلي عن الفضة كقاعدة نقدية ولجوء دول أوروبا الغربية إلى استعمال الذهب في قياس القيم بجميع أشكالها، وأصبح للذهب قوة غير محدودة على المستوى الدولي بفعل ان اغلب الدول حددت قيم وحداتها النقدية بأوزان محددة من الذهب عن طريق التشريع، وكانت بريطانيا تحتل المركز الأول للإقتصاد العالمي لما لها من قوة اقتصادية وعسكرية في مستعمراتها التابعة لها.

2. قاعدة الصرف بالسيبائك الذهبية (1925-1931): اضطرت دول العالم إلى التخلي عن المسكوكات الذهبية وسحبها من التداول نتيجة نشوب الحرب العالمية الأولى 1914 وما تتطلبه من نفقات حربية تستنزف حجم واحتياطيات الذهب.

ولم تعد الأوراق النقدية في ظل القاعدة قابلة للتحويل إلى ذهب، بل يتم تداول الأوراق النقدية والقطع النقدية المساعدة الإلزامية وأصبحت العملة ترتبط بمقدار من الذهب المتواجد لدى خزائن البنك المركزي. وهكذا اختفت المسكوكة وحلت محلها السبيكة الذهبية.

3. قاعدة الصرف بالحوالات الذهبية 1922: نجد هنا ان الذهب لا يتداول في الداخل بل تتداول النقود الورقية الإلزامية غير قابلة للصرف ذهباً.

4. نظام بروتن وودز جويلية 1944: انعقد المؤتمر برعاية الأمم المتحدة بين 01 و 22 جويلية 1944 بمدينة Bretton Woods في ولاية نيوهامشير بالولايات المتحدة ضم 44 دولة، لوضع اسس لتفادي الحروب النقدية وتسمح بتنشيط حركة التجارة الدولية من جديد، اعتماداً على :

- القضاء على نظام الرقابة على الصرف حتى تتمكن جميع العملات من التداول بحرية من بلد لآخر؛
- ضمان استقرار الصرف بإعتماد اسعار صرف الثابتة من خلال ربط العملات بقاعدة دولية لقياس القيم تتسم بالإستقرار وتحظى بالقبول العام.

5. مبادرة أروشا 1980: وقعت من 30 جوان - 03 جويلية 1980 في محاولة الدول النامية لإصلاح النظام النقدي الدولي، حددت وثيقة أروشا مجموعة من العناصر :

- تفعيل آيات الرقابة؛
- توافر صفة العالمية في ادارة الترتيبات المؤسسة للنظام الجديد واشراك كل الدول في ضوء ظاهرة التدويل؛
- إصدار عملة جديدة دولية مقبولة للوفاء بالمعاملات الدولية.